تعا وقد يكون سبب التواضع السخرية والنفاق والريا والطمع والخوف
فيكون رذيلة بحسب العارض والكيف فعليك بصيانته عنها الرابع عشر
العجب وهو استعظام العمل الصالح وذكر حصول شرفه بشي دون الله
تعا من النفس او الناس وقد يطلق على مطلق استعظام النعمة والركون
اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم وضده ذكر المنة وهو ان تذكر
انه بتوفيق الله تعا وانه الذي شرفه وعظم ثوابه وقدره وهذا الذكر
فرض عند دواعي العجب وسبب العجب في الحقيقة الجهل المحض والغفلة
والذهول فعلاجه الجملي معرفة ان كل شي بخلق الله تعا وارادته
وان كل نعمة من عقل وعلم وعمل وجاه ومال وغيرها من الله تعالى
وحده والتنبه والتيقظ بذكره واحضاره بالبال وفي الظاهر اسباب
الكبر السبعة السابقة والعلاج التفصيلي يعرف مما سبق فعلى السالك
الشكر على كل ما وجد فيه من النعم من علم وعمل وغيرهما وعلى توفيق
الله وعونه ونصره وخلقه واعطائه اياه له ومن اقوى العلاج

ومن اقوى العلاج معرفة افاته وهي كثيرة ويكفيه انه سبب الكبر ونسيان
الذنوب ونعم الله تعا بالتوفيق والتمكين والامن من مكر الله تعا وعذا
وان يرى ان له عند الله تعا منة وحقا باعماله التي هي نعمة من نعم الله
تعا وعطية من عطاياه ويدعو الى ان يزكي نفسه ويمنعه من الاستفادة
والاستشارة دهق عن انس رضي الله تعا عنه عن النبي صلى الله تعا
عليه وسلم انه قال ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب
المرء بنفسه د وعنه عن النبي عليه السلام انه قال لو لم تذنبوا لخشيت
عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب واقبح العجب العجب بالراي الخطا
فيفرح به ويصر عليه ولا يسمع نصح ناصح بل ينظر الى غيره بعين الاستجهال
قال الله تعا افمن زين له سوء عمله فراه حسنا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا وجميع اهل البدعة والضلال انما اصروا عليها بارائهم وعلاج هذا
العجب اعسر واصعب اذ صاحبه يظنه علما لا جهلا ونعمة لا نقمة وصحة
لا مرضا فلا يطلب العلاج ولا يصغي الى الاطباء وهم علماء اهل السنة

الشح المطاع هو ما يطيع صاحبه من منع الحقوق التي اوجبها الله تعا عليه من الزكوة والانفاق على واجب النفقة عليه

اي ملاحظة اياه بعين الكمال مع نسيان نعمة الله تعالى

فان المؤمن اذا اذنب صغرت عنده نفسه وهانت عليه واقترت فآب واستغفر وجد في طلب العفو وذل وتضرع وخشع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)